

- وإذ ترحب بالموافق التي صدرت من نائب الرئيس الأمريكي والأمين العام للأمم المتحدة والرئاسة الإسبانية للاتحاد الأوروبي ومن الممثلة العليا للدبلوماسية الأوروبية، بالإضافة إلى البيانات الفرنسية والنرويجية والدغماركية، ومن المؤتمر الإسلامي، وكذلك من العديد من المنظمات والدول، تعتبر أن هذه الإدانات - على أهميتها - أصبحت لا تكفي، ولا بد أن تقتزن بإجراءات واضحة ومحددة حتى تعالج الموقف الخطير القائم بعد إعلان الحكومة الإسرائيلية بشأن المستوطنات التي تعلن وتقوم ببنائها في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية المحتلة، وتطالب بالعمل الدولي المشترك والمنسق والعاجل لوقف كافة الإجراءات التي تجرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإلغاء القرارات الإسرائيلية المشار إليها.

وفي هذا الإطار خلصت اللجنة إلى ما يلي:

1- تعبر اللجنة عن موقفها الحاسم بأن الإجراءات والإعلانات الإسرائيلية الخاصة ببناء وحدات سكنية جديدة و/أو مستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك بالقدس الشرقية، تعتبر قراراً إسرائيلياً واضحاً برفض جهود السلام، وبعدم استعداد إسرائيل الدخول في أية محاولات جديدة، وتطالب اللجنة بوقفها وفقاً كاملاً قبل أي حديث عن مفاوضات غير مباشرة أو مباشرة، مع الربط الكامل بين هذين الأمرين.

2- وإذ يرفض الجانب العربي هذه الرسالة الإسرائيلية المغرقة في السلبية، ترى اللجنة أنه في حالة عدم وقف الإجراءات الإسرائيلية التي تعمل على تغيير التركيبة السكانية والتشكيل الجغرافي للأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية فوراً، وعدم سحب الإعلانات الخاصة ببناء مئات المستوطنات في القدس المحتلة، تخلص اللجنة إلى أن المباحثات المقترحة تعتبر غير ذات موضوع.

3- اتخاذ الترتيبات اللازمة لعقد اجتماع للجنة على مستوى وزراء الخارجية لاتخاذ الخطوات اللازمة في ضوء الأحداث الجارية والمتوقعة.

4- تقرر اللجنة أنها في حالة انعقاد دائم لمتابعة الموقف والإعداد للاجتماع الوزاري المشار إليه.

وثيقة رقم 76:

مقابلة مع موسى أبو مرزوق حول العلاقة مع حركة فتح، وحول الولايات المتحدة الأمريكية، وحول قضية اغتيال محمود المبحوح⁷⁶ [مقتطفات]

9 آذار/ مارس 2010

أجرى المقابلة شاعر الجوهرى، دمشق

(.....)

س: هل للضغوط الأميركية على "فتح" والسلطة دور في جعل السلطة ورئيس السلطة يقران الورقة المصرية كما هي، في صيغتها غير التوافقية، كمبرج يعفيهم من المصالحة نزولاً عند الاشتراطات الأميركية والإسرائيلية الراضة لفكرة المصالحة الفلسطينية..!؟

ج: قد يكون هناك صحة في هذه الرؤية التي عبر عنها السؤال.

أنا أعلم أن هناك ضغوطاً أميركية شديدة على السلطة كي لا توافق على المصالحة. وحاولوا تهديد السلطة بشكل مباشر، من أن أي مصالحة مع "حماس" سيكون من نتائجها حرمان السلطة من الدعم المالي، وأن الكونغرس الأميركي لن يقر في هذه الحالة أي شيء من الدعم للسلطة، إن شاركت "حماس" بصورة أو بأخرى.

س: هل تريد القول بوجود تفاوت بين موقف الكونغرس، وموقف الإدارة الأميركية..؟

ج: المشكلة في السياسة الأميركية أنها تقيد نفسها في بعض الحالات بقوانين. لكن الموقف الراض للمصالحة الفلسطينية لا يقتصر على الكونغرس، إذ هو موقف الإدارة أيضاً. أما تصرف محمود عباس بشأن هذه المسألة، فهو يرى أن التعديل كان لجعل "حماس" ترفضه، وبالتالي نحن نوقع، ونجعل الكرة في مرمى "حماس".

س: هذا هو التفسير الطبيعي للأمر.

ج: وبالفعل، أصبحت الكرة في النهاية في مرمى "حماس"، حيث تقول "فتح" إنها وقعت على الورقة وأعفت نفسها من أي مطالبة، والوسيط يقول على "حماس" أن توقع، وبالتالي أصبحت الكرة في مرمى "حماس"، ولكن حجة "حماس" في هذه المسألة ليست بالقليلة.. بل بالعكس، هي الحجة العقلانية التي يفهمها كل قارئ سياسي للورقة المصرية.

(.....)

س: نعود مجدداً إلى الإدارة الأميركية، وسياسة الرئيس أوباما التي خيبت الآمال. هل هي خيبت الآمال لأنه كان يكذب، ولم يكن يعتزم تنفيذ ما وعد به، أم لأنه كان أضعف من اللوبيات التي تخترق هذه الإدارة وتخضعها لسياساتها السابقة..؟

ج: أعتقد أن موقف أوباما على حقيقته هو الموقف الذي تبناه وأعلنه في البداية، ولكن هذا الموقف لم يستطع الرئيس الأميركي أن يحافظ عليه.

س: لماذا..؟

ج: لأنه في تشكيلته للإدارة الأميركية.. في وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي، وكذلك في البيت الأبيض، عين مخالفي لهذه الرؤيا، أو لأنه توجد لوبيات كافية لأن تضغط على الرئيس الأميركي.. بلا شك أن الرئيس الأميركي لم يستطع أن ينفذ رؤيته التي حددها فيما يخص موضوع الشرق الأوسط الجديد خاصة لجهة وقف الاستيطان واستئناف المفاوضات. على كل لا هذه "مشت" ولا تلك.

لكن القصة تكمن عندنا وليس عندهم.. القصة عندنا لأننا لم نتعلم من التاريخ.. وثق أبو مازن بكلام أوباما، وظن أن ما قاله أوباما يمثل التوجهات السياسية التي سوف تفرض على المنطقة في النهاية، فصعد فوق الشجرة، ولم تضع له أميركا السلم لينزل عنها. وأصبحت الضغوط تمارس عليه من كل جانب، وهو لا يعرف ما الذي عليه أن يفعله إزاء اشتراطه وقف بناء المستوطنات لاستئناف التفاوض.



(.....)

س: السؤال الأخير.. منع إسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة بث الشريط الفضائي لرفيق الحسيني، رئيس ديوان رئيس السلطة عبر أثر فضائية الأقصى. وكان متوقفاً أن تقابلكم سلطة رام الله بخطوة إيجابية مقابلة، فلم تفعل.. بل يجري توظيف حادثة اغتيال الشهيد المبجوح لحط من مكانة "حماس"، علماً أن السلطة لم تستنكر حتى الآن حادث قتل الشهيد. ماذا تقول..؟

ج: ابتداءً نحن نفعل ما نعتقد أنه من أخلاقنا وعاداتنا وتقاليدينا وأحكام ديننا. كل ما يتعلق بمثل هذه الأفعال لا نتعامل معه. وقد وقع آلاف الأشرطة بيدنا من أمثال هذا الشريط، وما يحويه من ممارسات مسؤولين في السلطة الموقرة، فلم ننشر واحداً منها، غير منتظرين تعاملًا بالمثل من قبل الطرف الآخر. أما ما تقوم به حركة "فتح" من محاولة توظيف استشهاد المبجوح، بنشر معلومات ملفقة حول قضية استشهادها، فأعتقد أن هذا يدل على إفلاس سياسي. يبحثون عن أي شيء ليقولوه ويأخذوا من أي قضية شريفة وطنية ما يتحدثوا عنه. سئلت أكثر من مرة عن موضوع الذين كانوا ينتمون إلى "فتح"، وتورطوا في حادث اغتيال الشهيد، فقلت إنهم لا ينتمون لفصيل وطني، وإنما للموساد. ولا يمكن لحركة وطنية أن تتجاوب مع الاحتلال فيما يتعلق بملاحقة ناس على المستوى الوطني، وعلى مستوى المقاومة، أن تتعامل بهذا المستوى من الاستهداف. لذا، أقول إنه كان يجب أن يكون هناك تعامل راق في مثل هذه المسألة من قبل كل مواقع الإنترنت التي تتبع حركة "فتح"، أو من قبل الناطقين الرسميين الذين تحدثوا في هذا الموضوع، وكان يعوزهم الكثير من المسؤولية والواجبات الوطنية حيال هذه المسألة، لتكون هي منطلقاتهم، بدلاً من السخافات التي تحدثوا بها بين لحظة وأخرى.

وثيقة رقم 77 :

كلمة نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن، في جامعة تل أبيب، يصف فيها الدعم الأمريكي لـ"إسرائيل" بأنه مصلحة قومية للولايات المتحدة الأمريكية⁷⁷ [مقتطفات]

11 آذار/ مارس 2010

نائب الرئيس بايدن: حضرة الرئيس، أشكرك لهذا التقديم اللطيف. وأشكرك لاستضافتي في مثل هذا المركز العالمي المستوى للتعليم العالي. لقد مضى وقت طويل على عودتي مجدداً إلى الحرم الجامعي. وكنت مجرد صبي يافع، عضو شاب في مجلس الشيوخ بسن 31، عندما أتيت هنا للمرة الأولى. ولكنني اعتبر هذه العودة بمثابة امتياز لي.